رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 47- سورة اَل عمران | من الأية 171 إلى 271

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:00:00
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الذين احسنوا منهم واتقوا اجرا عظيم هاتان الايتان الكريمتان من سورة ال عمران جاءت بعد قوله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:00:29
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم. ولا هم يحزنون استبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله - 00:01:07
لا يضيع اجر المؤمنين. الاية هاتان الايتان تابعتان لما قبلهما للتنويه بفظل الشهادة في سبيل الله وان الله جل وعلا وعد من استشهد في سبيله لاعلاء كلمة الله بالثواب العظيم - 00:01:32
والحياة المستمرة كما قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاحياء عند ربهم يرزقون. يعني يرزقون يأكلون ويشربون ويتنعمون في في الجنة فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم - 00:02:12
يتباشرون ويبشر بعضهم بعضا بان فلانا سيلحقكم. لا لانه ساتيهم كما تقدم ان فلانا يقدم عليكم يوم كذا وكذا ويستبشرون بهذا ويفرحون ثم قال جل وعلا يستبشرون بنعمة من الله وفضل. ففيه استبشاران - 00:02:43
الاية الاولى فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون الذين لم يلحقوا بهم وقال في هذه الاية يستبشرون بنعمة من الله وفضل الاستبشار الاول بمقدم من سيقدم عليهم وانه سينال من الفضل والتنعيم مثل ما نالوا - 00:03:15
وكانوا يفرحون بهذا والاستبشار الثاني بما اعطاهم الله جل وعلا يستبشرون بنعمة من الله وفضل هذا بما فضلوا به هم الاول بما جاهد الله جل وعلا به على غيرهم ممن سيلحقهم - 00:03:43
وهذا فيمن فيما انعم الله جل وعلا به عليهم هم يستبشرون بنعمة من الله وفضل بنعمة من الله وفضل ثواب عظيم من الله جل وعلا يعطيهم مقابل اعمالهم وفظل وزيادة - 00:04:11
والله جل وعلا يضاعف الحسنات ولا يضاعف السيئات وافضل النفقة هي النفقة في سبيل الله جل وعلا لاعلاء كلمة الله كما قال الله جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة - 00:04:36
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. اكثر من هذا يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:05:00
بفتح الهمزة وكسرها وهذه للمؤمنين عامة قدر الاية استبشار الشهداء بما اعطاهم الله جل وعلا ثم ان الله جل وعلا جرى سنته فيما اذا ذكر ثواب النبيين ذكر ثواب المؤمنين - 00:05:26
واذا ذكر ثواب المحسنين ذكر ثواب من دونهم واذا ذكر ثواب الشهداء ذكر ثواب عامة المؤمنين واذا ذكر ثواب المؤمنين ذكر بعده عقاب الظالمين الكافرين واذا ذكر عقاب الظالمين الكافرين ذكر بعده ثواب المؤمنين الصالحين - 00:05:54
ليكون المرء على بصيرة العاقل هؤلاء وهؤلاء وانت في دار المهلة والعمل. فانتبه لنفسك انتبه لنفسك فريقان لا ثالث لهما طريق في

الجنة وفريق في السعير والعاقل يدرك هذا وبامكانه العمل - 00:06:20
والتضرع الى الله جل وعلا بالتوفيق والسداد يعني يضرع الى الله جل وعلا واذا علم الله جل وعلا من عبده الصدق والاخلاص فيما طلب اعطاه جل وعلا ذلك وكما جاء في الحديث من سأل الشهادة خالصا من قلبه - 00:06:48
اورثه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه كان صادق عازم على انه اذا تيسر له الجهاد في سبيل الله انه يتقدم ويبذل نفسه وماله والله جل وعلا يعطيه منازل الشهداء وان مات على فراشه - 00:07:14
لانه نوى النية الحسنة والنية الحسنة الطيبة تبلغ مبلغ العمل واكثر لان المرء قد قد يعمل العمل العظيم لكن لا ثواب لاحد لانه ما عنده نية ما عنده اخلاص وقد ينوي الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا ولا يتيسر له العمل فيعطى - 00:07:42
ثواب العمل وان لم يمل كما قال عليه الصلاة والسلام ان اقواما بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا الا وهم معكم حبسهم العذر. شاركوكم في الاجر معكم مثلكم - 00:08:11
لما سار صلى الله عليه وسلم الى تبوك في وقت العسرة والشدة والحاجة والحر الشديد من الصحابة رضي الله عنهم من لم يستطع ان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو حريص على ذلك فاخبر النبي صلى الله عليه - 00:08:28
وسلم الصحابة بان اناسا في المدينة ما سرتم مسيرا الا وهم معكم يعني مثلكم في الاجر حبسهم العذر والله جل وعلا بين ثواب الشهداء الذين هم شهداء حقا والشهادة كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عليه الصلاة والسلام الرجل يقاتل شجاعة - 00:08:46
ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله قال عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله من قاتل لعصبية يظهر شجاعته او حمية على قومه - 00:09:16
او نحو ذلك ما ليس له ثواب يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الفتح فتح الهمزة يكون معطوف يستبشرون بهذا ويستبشرون بان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:09:39
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله يكون معطوف على ما قبله والكسر الهمزة للاستئناف يستبشرون بنعمة من الله وفضل ثم عطف على الجملة جملة اخرى وان الله لا يضيع اجرا - 00:10:05
المؤمنين يعني فيها وعد كريم لعموم المؤمنين. لا تيأسوا من لم تتيسره الشهادة وهو موعود مع الايمان الثواب العظيم. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين المؤمنين يعني الايمان التصديق الجازم - 00:10:26
وليس مجاراة الناس في العمل ومماشاتهم ويمشي مثل ما يمشي بنو جنسه مثلا او مجتمعه او يقول ما يصلح في المجتمع الا هكذا هذا لا ثواب له لانه ليس عن ايمان - 00:10:51
والله جل وعلا لا يضيع عنده ثواب عامل اذا عمل الانسان عملا يتعدى نفعه والله جل وعلا لا يضيع حتى وان كان كافر الا ان الكافر والمنافق يعجل له ثوابه في الدنيا - 00:11:09
ومثلا اثنان مؤمن ومنافق كلهم يبذلون الصدقات والعطاء ونفع الغير والشفاعة وايصال النفع الى اخوانه الى المسلمين كلهم يعملون هذا. لكن احدهم يعمل باخلاص لله جل وعلا. فالله جل وعلا يثيب في الدنيا - 00:11:32
والاخرة الاخر يعطي اكثر منه لكنه رياء لاجل ان يمدح ولاجل ان يثنى عليه ولاجل ان يقال فلان محسن. ومحسن كذا عظيم ونحو ذلك هذا ما يضيع ثوابه عند الله لكن لا في الاخرة وانما - 00:11:57
في الدنيا يعجل الله جل وعلا له ثوابه في الدنيا من الصحة والمال والجاه والولد وغير ذلك من متاع الدنيا يعطيه جل وعلا من متاع الدنيا مقابل عمله لان الله جل وعلا يحب من المرء ان يعمل العمل المتعدي - 00:12:17
كلما كان العمل ثمراته متعدية للغير فهو احب الى الله جل وعلا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. وعد كريم لمن - 00:12:41
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الجروح والالم والاوجاع والنبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر في ذلك

اليوم جالسا ما استطاع ان يقوم عليه الصلاة والسلام - 00:13:10
بما اصابه يوم احد وقتل من قتل من الصحابة ومن بقي منهم جريح ومتألم ومتأثر للموت واستشهاد قريبة وابيه وابنه واخيه فهم متألمون الما شديدا لكن لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم استجابوا - 00:13:29
استجابوا وهذه الاستجابة هذه لغزوة حمراء الاسد مرت علينا قريبا في السيرة النبوية غزوة حمراء الاسد. هذي بعد احد مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهت معركة احد رجع الى المدينة - 00:14:00
عليه الصلاة والسلام والصحابة جرحى ومتعلمون وثقال لكنه عليه الصلاة والسلام ادرك بساقب عقله وادراكه وسياسته انه محتمل ان ابا سفيان ومن معه من كفار قريش يتذاكرون ويرجعون المدينة لانهم - 00:14:23
قتلوا من قتلوا من الصحابة رضي الله عنهم وجرحوا من جرحوا. وممن جرح النبي صلى الله عليه وسلم. شج في رأسه وكسرت رباعيته. ودخل حلقة المغفر في وجنته عليه الصلاة والسلام - 00:14:51
وتألم علما شديدا ثم ان الله جل وعلا انهى المعركة فانسحب ابو سفيان ومن معه والنبي صلى الله عليه وسلم دخل الى المدينة ومعه الصحابة عليه الصلاة والسلام بان كفار قريش اذا تذاكروا فانهم سيرجعون - 00:15:12
وفعلا لما ساروا متجهين الى مكة ونزلوا بعد قرابة ستة وثلاثين ميل جلسوا يتذاكرون فقال بعضهم لبعض لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم وما عملتم شيء تمكنتم منهم وتركتموهم ارجعوا اليهم واستأصلوهم - 00:15:39
ما بقي منهم الا جريح وكليم فارجعوا اليهم. فعزموا على الرجوع وهما فكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فندب صلى الله عليه وسلم الصحابة للخروج معه في ملاقاتهم وقال عليه الصلاة والسلام لا يخرج معنا الا من حظر - 00:16:13
موقفنا امس وقعت احد لا يحضر الا من حضر احد وقال له عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين الذي انسحب بثلاثمائة من العسكر امس قال اصحبك؟ قال لا عليه الصلاة والسلام - 00:16:39
ولم يصحبهم ممن لم يحضر احد الا جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وارضاه الذي يتفقد النبي صلى الله عليه وسلم احواله ويسأله عن حاله ويمازحه ويشتري منه جملا وله مواقف - 00:17:03
عظيمة مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لا احب ان اتخلف عنك ابدا وانما تخلفت يوم احد خلفني ابي - 00:17:21
على بناته ابى علي ان اخرج اباه رضي الله عنه عزم على الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا احب ان اخرج انا وانت من للبنات وهو رضي الله عنه الاب كان متحرا الشهادة. ويسأل الله جل وعلا اياها - 00:17:35
ومتوقع الشهادة وقال ما احب ان اخرج انا وانت. تبقى انت عند البنات وابقاه ابوه فجاء جابر وابدى عذره للنبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ما تخلفت عنك الا لهذا. فاجازه - 00:17:56
صلى الله عليه وسلم وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنان من الصحابة رضي الله عنهم كانوا جرحى يقول احدهم كان كان جراحي اخف من اخي فلما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:13
قلت لاخي ما نحب ان نتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول ينادي للجهاد هلم وما عندنا شيء نركبه خسرنا وكنت انشط منه قليلا فاذا تعب حملته عقبة - 00:18:37
يحمله على كتفيه رظي الله عنه يحمل اخاه وهم يروحون تشجيع للنبي صلى الله عليه وسلم واستجابة لندائه رضي الله عنهم وارضاهم قلوب طيبة مؤمنة خاب وخسر من تعرضهم او سبهم - 00:18:57
او نال منهم رضي الله عنهم قوم اختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه فهم خير الامة هل هم خير القرون كما قال صلى الله عليه وسلم من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها يقول عليه الصلاة والسلام خير - 00:19:16
قرني خير القرون يا خير الامة قال خير القرون في بعض الفاظ الحديث. خير القرون قرني يعني من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها خير القرون هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:35

يقول فكنت احمله ما يستطيع يمشي وما معهم شيء يركبونه فخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم جراح ومرهقون وقلة مال وقلة مركوب لكن استجابة لله ولرسوله فخرجوا ابو سفيان مع صحبه يتذاكرون يرجعون يريدون يرجعون للقضاء على المدينة ومن فيها - 00:19:55

فهيأ الله معبد ابن ابي معبد الخزاعي من خزاعة مسلم اسلم واخفى اسلامه وقيل لم يسلم بعد لكنه ينصح للنبي صلى الله عليه وسلم لان خزاعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع بني هاشم - 00:20:31

في صلح الحديبية دخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم فهم هيبة نصح للنبي صلى الله عليه وسلم. جاء معبد بن ابي معبد الخزاعي وقال يا محمد جاءنا ما حصل عليك - 00:20:53

وانا اود لو ان الله عافاك مما اؤمرني بما شئت ما هو الشيء الذي استطيع ان اعمله وقال عليه الصلاة والسلام خذل عنا لا يستطيع الا هذا لانه نفر واحد - 00:21:12

فذهب الى ابي سفيان وابو سفيان يعرفه ومعه كفار قريش وهم عازمون على التوجه الى المدينة وقال ما ورائك يا معبد لما وصل الى ابي سفيان ما وراءك قال ورأي محمد - 00:21:38

ومن تخلف عنه بالامس واجتمع معه جيش عظيم وهم حمقى عليكم ويتمنون لقاءكم للقضاء عليكم ماذا تقول قال هو هذا وانا ناصح لك اذهب الى مكة واشرد اهرب الى مكة خير لك - 00:22:00

قال اعد كلامك فاعاده ليسمعه الناس حتى اذا هداه ابو سفيان بن رحيل ما يعصونه واظن انك لن تبرح هذا الوادي حتى ترى الخيل مقبلة وهم واجتمع معه جمع كثير لا قبل لكم به - 00:22:31

فان قبلت نصحي فاذهب الى مكة فتشاور ابو سفيان مع صاحبه وكان هناك مشير في الاول الا يستجيبوا ولا يرجعوا صفوان ابن امية يقول ما ارى ان ترجعوا الى محمد - 00:22:55

لانكم انتصرتم واذا رجعتم فما ادري ماذا تكون العاقبة اخشى ان يكون الظرر عليكم هذه المرة الحرب سجال مرة لكم ومرة عليكم فانتم ظفرتم من محمد وقتلتم من قتلتم وجرحتم من جرحتم فما ارى ان تعودوا اليه مرة اخرى - 00:23:16

وكان معبد معزز لهذا الرأي ونادى ابو سفيان بالرحيل ثم انه مر به نعيم ابن مسعود الثقافي لابي سفيان وقال ماذا تريد قال اريد المدينة قال هل انت مبلغ عني محمد - 00:23:40

واذا لقيتني اعطيتك عشر من الابل قال من يكفلك قال يكفلني صفوان ابن امية او سهيل ابن عمرو وقال ماذا اقول لمحمد قال قل لمحمد موعدكم العام القادم ونحن الان نتجهز وسنعود اليكم - 00:24:07

حتى لعله يرجع. لانه اصبح الان ابو سفيان يتمنى رجوع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. بسبب معبد فذهب نعيم بن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له - 00:24:37

ان ابا سفيان متجهز يريد ان يعود اليكم لكنه رأى تأخير هذا هذه المرة الى فيما بعد وسيعود اليكم جمع عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ما قاله الله جل وعلا في كتابه في الدرس القادم ان شاء - 00:25:00

الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله الله ونعم الوكيل ما ذكرت في شيء صعب الا هان باذن الله حسبنا الله ونعم الوكيل عظيمة المعنى - 00:25:23

النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة عسكر في حمراء الاسد تبعد عن المدينة ثمانية اميال. يعني قريبة من المدينة وابو سفيان بينه وبين المدينة ستة وثلاثون ميل - 00:25:48

ورجع من مكانه الى مكة خاب وخسر ولم يعزم على التوجه الى المدينة. وكانت توقع النبي صلى الله عليه وسلم في محله. فهو عليه الصلاة والسلام خاف من رجوعه وفعلا تذاكروا كادوا ان يرجعوا - 00:26:06

ولو رجعوا وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم جرحا لا قبل لهم بقتال لكن الله جل وعلا هيأ لهم من امره ما هو خير لهم ومجيء معبد هذا الخزاعي - 00:26:26

وتثبيته لان الرجل الواحد قد يثبت الجيش العظيم بخلاف ما اذا حمل السلاح فهو قد فرض لكن بالتثبيت يثبت الجيش العظيم ويخذله باذن الله قال جل وعلا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - 00:26:45

اصابهم القرح الجراح العظيمة وبعضهم عدم القدرة على المشي كما تقدم هذا الصحابي الذي كان اخوه يحمله رضي الله عنهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم. منهم هذه ما هي تبع - 00:27:12

لان كلهم خيار كلهم استجابوا لله. وانما يعبر عنه العلماء رحمهم الله من هذه بيانية من هؤلاء الخيار للذين احسنوا منهم واتقوا اتقوا الله جل وعلا واطاعوه واحسنوا في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم والامتثال - 00:27:38

واتقوا اجر عظيم ثم قال تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضله وان الله لا لا يضيع اجر المؤمنين قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم هذه الاية جمعت المؤمنين كلهم سواء الشهداء وغيرهم - 00:28:00

وقلما ذكر الله فضلا ذكر به الانبياء وثوابا اعطاهم الله اياه الا ذكر الله الا ذكر الله ما اعطى المؤمنين من بعدهم وقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - 00:28:24

هذا كان يوم حمراء الاسد وذلك ان المشركين ما يسمى حمراء الاسد. حمراء الاسد مكان قريب من المدينة قريب من ذي الحليفة يعني هو ثمانية اميال من المدينة يعني قرابة ثلاثة عشر كيلو - 00:28:41

قريب من المدينة سميت غزوة لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فيها تابعا اثر ابي سفيان ومن معه من مشركي قريش وذلك ان المشركين لما اصابوا ما اصابوا من المسلمين - 00:29:00

راجعين الى بلادهم. فلما استمروا في سيرهم ندموا ولا تمموا على اهل المدينة وجعلوها الفيصلة فلما بلغ ذلك قولهم لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم يعني ما قتلتم محمد ولا سميتم نسا واخذتم معكم نسا. ما ما سويتوا شيء - 00:29:21

ولكن الله جل وعلا دحرهم بعدما عزموا على العودة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب المسلمين الى الذهاب ورائهم ليرعبهم ليرعبهم ويريهم ان بهم قوة وجلد - 00:29:46

ولم يأذن لاحد سوى من حضر الوقعة يوم احد سوى جابر ابن عبد الله رضي الله عنه لما سنذكره واخرج البخاري ومسلم رحمة الله عليهما عن عائشة رضي الله عنها - 00:30:09

انها قالت لعروة ابن الزبير رضي الله عنه ان ابواك ممن استجاب لله والرسول ما هم ابواه ابو بكر والزبير ابن العوام رضي الله عنهم. الزبير والد عروة وابو بكر والد اسماء - 00:30:23

والدة مروة ابن الزبير هو عبدالله ابن الزبير. فابو بكر جده من قبل امه رضي الله عن الجميع حظر الوقعة يوم احد جابر بن عبدالله رضي الله عنه لما سنذكره - 00:30:52

فانتدب المسلمون على ما بهم من الجراح طاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة انه لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردبتم بئس ما صنعتم - 00:31:13

ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المسلمين فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد وقال للمشركين وقال المشركون نرجع من قبل. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله - 00:31:33

وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قال محمد ابن اسحاق عن ابي السائل مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:52

كان قد شهد احدا قال شهدنا احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واخي ورجعنا جريحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:10

والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جراحا منه. فكان اذا غلب حملته حملته اذا غلب يعني عجز عجز عن المشي - 00:32:31

احمله رضي الله عنهم فكان اذا فكان اذا غلب حملته عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون وقال البخاري عن عائشة رضي

الله عنها الذين استجابوا لله والرسول الاية - 00:32:49
قلت لعروة يا ابن اختي كان ابوك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهما لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير - 00:33:08
وروي عن عروة قال قالت لي عائشة ان اباك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وانهم قدموا قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنون وكان اصاب المؤمنين القرح. واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:32
واشتد عليهم الذي اصابهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه ويتبعوا ما كانوا متبعين وقال انما يرتحلون الان فيأتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام مقبل - 00:33:53
فجاء الشيطان يخوف اولياؤه فقال ان الناس قد جمعوا لكم. وقال الحسن البصري في قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:12
ان ابا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدم فمن ينتدب في طلبه مقام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعوهم - 00:34:32
فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم واخبروهم اني قد جمعت جموعا واني راجع اليهم - 00:34:51
فجاء التجار ولك كذا وكذا جاء في بعض الروايات عشر من الابل وفي بعض الروايات انه يحمل له بعيره زبيب اذا وافاه في سوق عكاظ بالطائف وجاء التجار فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:35:10
وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. فانزل الله هذه الاية والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:30